المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالملاءمة العلاجية لدى مصابات بداء السكري

إيمان طالبي

مخبر علم النفس الصحة و الوقاية و نوعية الحياة/جامعة الجزائر2

ملخص : هدفت الدراسة الحالية الى معرفة ما اذا كان هناك علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية والملاءمة العلاجية لدى مصابات بداء السكري ، و لتحقيق أهداف الدراسة إعتمدنا على المنهج الوصفي ، و شملت عينة الدراسة على 40 مصابة بداء السكري متواجدة بمستشفى محمد لمين دباغين بباب الواد الواقع بالجزائر العاصمة ، طبقنا على عينة الدراسة مقياس الإمداد بالعلاقات الإجتماعية لتورنر وأخرون 1983 و مقياس الملاءمة العلاجية الخاص بمرضى السكري ، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة احصائيا بين المساندة الأسرية و إتباع الحمية لدى المصابات بداء السكري – وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة احصائيا بين المساندة الأسرية و أخذ الأدوية لدى المصابات بداء السكري – وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة احصائيا بين المساندة الأسرية و المواظبة و اجراء الفحوصات لدى المصابات بداء السكري- وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة احصائيا بين مساندة الأصدقاء و إتباع الحمية لدى المصابات بداء السكري- وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة احصائيا بين مساندة الأصدقاء و أخذ الأدوية لدى المصابات بداء السكري- وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة احصائيا بين مساندة الأصدقاء و المواظبة و إجراء الفحوصات لدى المصابات بداء السكري.

الكلمات المفتاحية :

المساندة الإجتماعية ، الملاءمة العلاجية ، داء السكري النمط 1 ، داء السكري النمط 2

مقدمة:

يعد مرض السكري نموذجا للمرض المزمن وهو يظهر من خلال اضطراب في افراز البنكرياس مما يؤدي الى اختلال نسبة السكر في الدم . ويعرفه (pierre jean 2003) "حالة من زيادة نسبة السكر في الدم اي تركيز زائد للجلوكوز الذي ينتج عن العديد من العوامل الوراثية و المرتبطة بالبيئة ". (بكيري نجيبة ، 2012، ص.54).

هناك عدة عوامل نفسية واجتماعية التي تؤثر في الصحة والمرض ، فهي تعد أساسية لنجاح سير العملية العلاجية والتي تخفف من الآثار السلبية والمضاعفات الصحية . ومن بين هذه العوامل نجد المساندة الاجتماعية المتمثلة في الدعم المعنوي و التقديري و المادي و المعلوماتي الذي يتلقاه الفرد من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به و تعتبر مصدر هاما من مصادر الأمن الذي يحتاجه الانسان من عالمه الذي يعيش فيه بعد لجوئه الى الله سبحانه و تعالى خاصة المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة .

و قد جاءت هذه الدراسة و التي تسعى لتسليط الضوء على هذه المتغيرات و كذا التعرف على تأثير المساندة الاجتماعية في تبني سلوك الملائمة العلاجية أو الامتثال العلاجي .

ولقد اهتم العديد من الباحثين في مجال الصحة فيم يتعلق بالأمراض العضوية المزمنة التي تتطلب شروط لنجاح العملية العلاجية وتتجلى هذه الشروط عند مرضى السكري في احترام مواعيد الدواء و اتباع الحمية و المواظبة و اجراء التحاليل وهذا ما يعرف بالتلائم مع العلاج. وتذهب الدراسة الحالية الى تبيان دور المساندة الاجتماعية في تأثير على سلوك الملائمة العلاجية لدى مرضى السكري .

الإشكالية :

تعد الأمراض من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية ، فقد أدى ظهور الأمراض المستعصية على الشفاء ، وكذا الأمراض المزمنة بشكل واسع ووبائي على لفت الانتباه إلى العوامل السلوكية و النفسية و الاجتماعية التي تلعب دورا هاما في هذه الأمراض وكذا في كيفية مواجهتها. وكذا شهدت السنوات الأخيرة تفاقم خطر الإصابة بالأمراض المزمنة إذ أصبحت تهدد حياة الأفراد و الشعوب بما تلحقه من أدى مادي ومعنوي على حياة المريض ومن يحيطون به و التي تتطلب تدريبا ودافعية كبيرة من جانب المرضى للعناية بأنفسهم فتجعل التعايش مع المريض تحديا كبيرا مما جعل موضوع الصحة لا يقتصر على الجانب الطبي بل لفت انتباه الباحثين النفسانيين إلى محاولة معرفة دور السلوك في صحة

المريض وتبنيه لأساليب حياة صحية تخفف من حدة الظروف المحيطة به سواء الاجتماعيـــة أو الوظيفيـــة أو النفسية. **(عزوز إسمهان ، 2008 ، ص.2).**

و من بين الأمراض التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين و الأخصائيين في الآونة الأخيرة ، تلك الأمراض المهددة للـحيـــاة و التي يـقـع داء السكـــري عـلى رأس قائمتهـــا و السكري مـــرض مزمـن يحـدث عندمـا يـــعجـــز البنكرياس عـن إنتـاج مـــادة الأنسولين بكمـيـــة كافيـــة ، أو عندما يعجز الجسم عن استخدام تلك المادة بشكل فعال و الأنسولين هرمون ينظم مستوى السكر في الدم ، وارتفاع مستوى السكر في الدم من الآثار الشائعة التي تحدث جراء عدم السيطرة على السكري ، وهو يؤدي مع الوقت إلى حدوث أضرار وخيمة في الكثير من أعضاء الجسم و خاصة في الأعصاب و الأوعية الدموية.

واعتمادا على النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي الشامل في الصحة و المرض سوف نتناول في بحثنا هذا مجموعة من المرضى الراشدين و المصابين بداء السكري ، حيث نتعرف على العوامل النفسية الاجتماعية التي تلعب دورا هـــامـا في تأثير على مسار العـلاج.

ومن المتغيرات التي لاقت اهتماما كبيرا في مجال علم النفس عامة و في مجال علم النفس الصحة بالخصوص نجد المساندة الاجتماعية ، نظرا للدور الذي تلعبه في وقاية الفرد وتجنبيه من الآثار السلبية للضغوط النفسية و في تخفيف الإصابة من الاضطرابات النفسية و الجسمية و في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي. **(سعيد قارة ، 2009 ، ص.5).**

وتعرف المساندة الاجتماعية على أنها الدعم المادي أو المعنوي أو الوجداني التي يتلقاه الفرد من الجماعة التي ينتمي إليها كالأسرة و الأصدقاء أو الزملاء.

وتشمل على مكونين رئيسيين: الأول يتمثل في إدراك الفرد بوجود عدد كافي من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة. أما الثاني أن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له **(الشناوي وعبد الرحمن ، 1994 ، ص.4)**

هناك العديد من الدراسات تناولت المساندة الاجتماعية منها دراسة دانيس ، وجافي , Danis jaffe) (1960 هدفت إلى معرفة أثر المساندة الاجتماعية في التخفيف و الحد من ظهور الأمراض الوعائية القلبية في مدينة (Roseto) في بنسلفانيا الأمريكية و التي سجلت أقل نسبة الوفيات بالأمراض الوعائية القلبية. حيث سجلت 3 مرات أقل نسبة وفيات بالنسبة للرجال مقارنة بالولايات الأمريكية الأخرى و 4 مرات أقل نسبة وفيات بالنسبة للنساء مقارنة بالولايات الأمريكية الأخرى ، وافترض فريق البحث ان سكان هذه المدرسة يمارسون سلوكيات صحية جيدة كالتغذية المتوازنة ، النظافة الصحية الكاملة ، نسبة قليلة من المدخنين.....الخ ، وبعد سلسلة من الأبحاث وجد الباحث أنه لا توجد فروق بين سكان هذه المدينة وبين سكان الولايات الأخرى فيما يخص القيام بسلوكيات صحية أخرى ، لكن النتيجة التي توصلوا إليها أن سكان هذه المدينة يتمتعون بشبكة اجتماعية كبيرة وروابط كبيرة وروابط اجتماعية كبيرة مبنية على التضامن و المساندة بين سكان هذه المدينة ، وتوصلوا إلى أن انعدام هذه العلاقات يؤدي إلى مضاعفات مرضية **(حنان دياب،2006 ، ص.112)**

وفي نفس السياق نذكر دراسة الكور، نيمة ، أحمد (al-acour-nemeh-ahmed 2003) بعنوان . العلاقة بين معرفة مرض السكر و الاتجاه نحو مرض السكر ومساندة الأسرة و الأصدقاء وفوائد وعوائق العلاج و الإذعان للنظم الغذائية الصحية بين المراهقين الأردنيين المصابين بمرض السكر الذي يعتمد في علاجه على الأنسولين ، وتهدف هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات وتكونت عينة الدراسة من **93** مراهق يعتمد في علاجه على الأنسولين **(50)** من الذكور و **(43)** من الإناث **(19,13)** عام بمتوسط عمري **15,9** من أربد بالأردن. واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات وهي اختبار معرفة مرض سكري ، استبيان الـتمسك و الالتزام بالنظـــام الـغـذائي واستبيان لمساـنـدة الأسرة و الأصدقاء. وأظهرت نتائج الدراسة أن مساندة الأصدقاء هي عـامـــل التنبؤ الوحيد ذو الدلالة عن الالتزام المقرر ذاتيا للنظم الغذائية الصحية الموصى بها ، وكما ارتبطت عوائق العلاج بعدد السنوات التي تم فيها تشخيص المرض وعدد الأفراد الذي يعيش المراهقين مرضى السكري معهم. **(حنان دياب - 2009 ، ص.100)**

ومن بين المتغيرات التي لاقت كبيرا في مجال علم النفس عامة ومجال علم النفس ، نجد الملائمة العلاجية أو الامتثال العلاجي فملائمة العلاجية هي سلوك إيجابي ، أين يبدي المريض التزامه بقواعد علاجية محددة ، مثل اخذ الأدوية ، إتباع حمية ، أو تبيني قواعد في الحياة أكثر صحية.
(Bruchon , Schweitezer et Bruno Quintard , 2011 , P.32)

وهي إتباع لإجراء تطبيق علاج موصوف ، وتعد الملائمة الجيدة لدى الراشد على أنه التزام بتطبيق **(195)** من العلاج المقترح (زناد دليلة،2013 ص100).

و هناك عدة دراسات تناولت الامتثال العلاجي عند المصابين بداء السكري منها دراسة (Bezie et al 2006) التي تشير إلى أن الامتثال العلاجي عند المصابين بداء السكري من النوع 2 توصلوا في النهاية إلى نسبة **(50%)** متلائمين و **35** غير متلائمين ، كما أرجعوا سبب الذين فشلوا في الامتثال إلى الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و أقروا أن الامتثال العلاجي يتحسن عندما تكون العدة العلاجية أكثر من **10** سنوات.**(Bezie et al , 2006 , P. 2)**

انطلاقا من هذه الدراسات سنحاول في الدراسة الحالية البحث في موضوع المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالملائمة العلاجية لدى المصابين بداء السكري وعليه تم طرح التساؤل العام التالي : هل توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية وسلوك الملائمة العلاجية لدى المصابات بداء السكري ؟

أما التساؤلات الجزئية فهي كالتالي :

1- هل توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الأسرية وإتباع الحمية لدى المصابات بداء السكري؟
2- هل توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الأسرية وتناول الدواء لدى المصابات بداء السكري ؟
3- هل توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الأسرية ومواظبة وإجراء الفحوصات لدى المصابات بداء السكري ؟
4- هل توجد علاقة إرتباطية بين مساندة الأصدقاء و إتباع الحمية لدى المصابات بداء السكري ؟
5- هل توجد علاقة إرتباطية بين مساندة الأصدقاء وتناول الدواء لدى المصابات بداء السكري ؟
6- هل توجد علاقة إرتباطية بين مساندة الأصدقاء ومواظبة و إجراء الفحوصات لدى المصابات بداء السكري ؟

فرضيات البحث :

الفرضية العامة :

توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية وسلوك الملائمة العلاجية لدى المصابات بداء السكري .

<u>الفرضيات الجزئية</u> :

1. توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الأسرية وإتباع الحمية لدى المصابات بداء السكري .
2. توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الأسرية وتناول الدواء لدى المصابات بداء السكري .
3. توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الأسرية ومواظبة وإجراء الفحوصات لدى المصابات بداء السكري .
4. توجد علاقة إرتباطية بين مساندة الأصدقاء و إتباع الحمية لدى المصابات بداء السكري .
5. توجد علاقة إرتباطية بين مساندة الأصدقاء وتناول الدواء لدى المصابات بداء السكري .
6. توجد علاقة إرتباطية بين مساندة الأصدقاء ومواظبة و إجراء الفحوصات لدى المصابات بداء السكري .

منهجية البحث:

تم القيام بالدراسة الإستطلاعية من أجل معرفة إمكانية توفر عينة البحث المتمثلة في المصابين بمرضى السكري ، والظروف إن كانت تسمح أو لا إجراء الدراسة .

1-منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

2-**عينة البحث :**

لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عرضية وقصدية (مقصودة) و شملت عينة الدراسة على 40 مصابة بداء السكري يتراوح سن أفراد العينة بين 25 سنة إلى 69 سنة متواجدة بمستشفى محمد لمين دباغين بباب الواد الواقع بالجزائر العاصمة .

3-أدوات البحث

طبقنا على عينة الدراسة مقياس الإمداد بالعلاقات الإجتماعية لتورنر و آخرون 1983 و مقياس الملائمة العلاجية الخاص بمرضى السكري وهذا بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين وتمت معالجة البيانات المستقاة ببرنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية باستخدام معامل الارتباط بيرسون .

عرض وتحليل نتائج البحث :

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على مايلي : **يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الأسرية وإتباع الحمية لدى مرضى سكري**

للتحقق من هذه الفرضية تم معالجتها إحصائيا باستعمال معامل الارتباط بيرسون r والجدول الموالي يوضح لنا ذلك

جدول: يبين نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأسرية وإتباع الحمية لدى مرضى السكري

العلاقة / **المتغيرات**	العدد	قيمة " r " **المحسوبة**	قيمة " r " **المجدولة**	مستوى الدلالة
المساندةالأسرية / إتباع الحمية	40	0.408	0.304	دال عند 0.05

يتبين من خلال الجدول ومن تطبيق معامل ارتباط **بيرسون** لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأسرية وإتباع الحمية لدى مرضى السكري انه يوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05** ،حيث أن قيمة " r " المحسوبة والمقدرة ب **0.408** اكبر من قيمة " r " المجدولة والمقدرة ب 0.304 أي كلما ارتفع مستوى المساندة الأسرية ارتفع مستوى إتباع الحمية .

من خلال عرض النتائج الفرضية الأولى التي جاءت دالة إحصائيا مما يؤدي الى قبول الفرضية .

1 -2 عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على مايلي : **يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الأسرية واخذ الأدوية لدى مرضى السكري**

للتحقق من هذه الفرضية تم معالجتها إحصائيا باستعمال معامل الارتباط بيرسون r، والجدول الموالي يوضح لنا ذلك

جدول: يبين نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأسرية واخذ الأدوية لدى مرضى السكر

العلاقة / **المتغيرات**	العدد	قيمة " r " **المحسوبة**	قيمة " r " **المجدولة**	مستوى الدلالة
المساندة الأسرية / واخذ الأدوية	40	0.524	0.304	دال عند 0.05

يتبين من خلال الجدول ومن تطبيق معامل ارتباط **بيرسون** لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأسرية واخذ الأدوية لدى مرضى السكري انه يوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05** ، حيث أن

قيمة " r " المحسوبة والمقدرة ب **0.524** اكبر من قيمة " r " المجدولة والمقدرة ب **0.304** أي كلما ارتفع مستوى المساندة الأسرية ،ارتفع مستوى اخذ الأدوية
من خلال عرض النتائج الفرضية الثانية التي جاءت دالة إحصائيا مما يؤدي الى قبول الفرضية .

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على مايلي : **يوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المساندة الأسرية والمواظبة وإجراء الفحوصات لدى مرضى السكري.**

للتحقق من هذه الفرضية تم معالجتها إحصائيا باستعمال معامل الارتباط بيرسون ، والجدول الموالي يوضح لنا ذلك

جدول: يبين نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأسرية والمواظبة وإجراء الفحوصات لدى مرضى السكري

العلاقة / **المتغيرات**	العدد	قيمة " r " **المحسوبة**	قيمة " r " **المجدولة**	مستوى الدلالة
المساندة الأسرية والمواظبة وإجراء الفحوصات	40	0.433	0.304	دال عند 0.05

يتبين من خلال الجدول ومن نتائج تطبيق معامل ارتباط **بيرسون** لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأسرية والمواظبة وإجراء الفحوصات لدى مرضى السكري انه يوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 حيث أن قيمة " r " المحسوبة والمقدرة ب 0.433 اكبر من قيمة " r " المجدولة والمقدرة ب 0.304 أي كلما ارتفع مستوى المساندة الأسرية ارتفع مستوى المواظبة وإجراء الفحوصات.

من خلال عرض النتائج الفرضية الثالثة التي جاءت دالة إحصائيا مما يؤدي إلى قبول الفرضية.

4-1 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على مايلي :

يوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مساندة الأصدقاء وإتباع الحمية لدى مرضى سكري

للتحقق من هذه الفرضية تم معالجتها إحصائيا باستعمال معامل الارتباط **بيرسون** ، والجدول الموالي يوضح لنا ذلك

جدول: يبين نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأصدقاء وإتباع الحمية لدى مرضى السكري

العلاقة / **المتغيرات**	العدد	قيمة " r " **المحسوبة**	قيمة " r " **المجدولة**	مستوى الدلالة
المساندة الأصدقاء وإتباع الحمية	40	0.418	0.304	دال عند 0.05

يتبين من خلال الجدول ومن نتائج تطبيق معامل ارتباط **بيرسون** لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة أصدقاء وإتباع الحمية لدى مرضى السكري انه يوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 حيث أن قيمة " r " المحسوبة والمقدرة ب 0.418 اكبر من قيمة " r " المجدولة والمقدرة ب 0.304 أي كلما ارتفع مستوى مساندة الأصدقاء ارتفع مستوى إتباع الحمية .
من خلال عرض النتائج الفرضية الرابعة التي جاءت دالة إحصائيا مما يؤدي إلى قبول الفرضية .

5-1 عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على مايلي : **يوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المساندة الأصدقاء واخذ الأدوية لدى مرضى السكري**

للتحقق من هذه الفرضية تم معالجتها إحصائيا باستعمال معامل الارتباط بيرسون ، والجدول الموالي يوضح لنا ذلك

جدول: يبين نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأصدقاء واخذ الأدوية لدى مرضى السكري.

العلاقة / المتغيرات	العدد	قيمة " r " المحسوبة	قيمة " r " المجدولة	مستوى الدلالة
المساندة الأصدقاء واخذ الأدوية	40	0.352	0.304	دال عند 0.05

يتبين من خلال الجدول ومن نتائج تطبيق معامل ارتباط **بيرسون** لدراسة دلالة العلاقة بينالمساندة الأصدقاء واخذ الأدوية لدى مرضى السكري انه يوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 حيث أن قيمة " r " المحسوبة والمقدرة ب0.352 اكبر من قيمة " r " المجدولة والمقدرة ب 0.304 أي كلما ارتفع مستوى مساندة الأصدقاء ارتفع مستوى اخذ الأدوية .

من خلال عرض النتائج الفرضية الخامسة التي جاءت دالة إحصائيا مما يؤدي إلى قبول الفرضية .

6-1عرض نتائج الفرضية السادسة :

جدول: يبين نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأصدقاء والمواظبة وإجراء الفحوصات لدى مرضى السكري

العلاقة / المتغيرات	العدد	قيمة " r " المحسوبة	قيمة " r " المجدولة	مستوى الدلالة
المساندة الأصدقاء والمواظبة وإجراء الفحوصات	40	0.445	0.304	دال عند 0.05

يتبين من خلال الجدول ومن نتائج تطبيق معامل ارتباط **بيرسون** لدراسة دلالة العلاقة بين المساندة الأصدقاء والمواظبة و إجراء الفحوصات لدى مرضى السكري انه يوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 حيث أن قيمة " r " المحسوبة والمقدرة ب 0.433 اكبر من قيمة " r " المجدولة والمقدرة ب 0.304 إي كلما ارتفع مستوى مساندة الأصدقاء ارتفع مستوى المواظبة وإجراء الفحوصات .

من خلال عرض النتائج الفرضية السادسة التي جاءت دالة إحصائيا مما يؤدي إلى قبول الفرضي

2-مناقشة النتائج :

2-1مناقشة الفرضية الاولى :

نصت الفرضية الاولى على :« **وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المساندة الاسرية وإتباع الحمية لدى مرضى السكري**».و للتأكد من صدق الفرضية الاولى ، إستخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرين ، وقد أسفرت نتائج الدراسة اعتمادا على المعالجة الاحصائية ان معامل الارتباط بيرسون بلغ **(0،408)** وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0،05)** و هذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاسرية و اتباع الحمية لدى مرضى السكري و هي نتيجة مطابقة لفرضية الدراسة ، و هذا يعني كلما ارتفع مستوى المساندة الاسرية ارتفع مستوى اتباع الحمية . و هذا ما اتضح

من خلال المقابلات العيادية التي قمنا بها مع مرضى السكري و التي اكدت لنا انه كلما كان مستوى المساندة الاسرية مرتفع كلما ارتفع مستوى اتباع الحمية لدى مرضى السكري .
و اتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت اليه العديد من نتائج الدراسات ، فقد اشار اوديل و ميكوليم و ديلورس وآن (O'del , Mecollum , Delores , Ann , 1997) في دراستهم بعنوان العلاقة بين المساندة الاجتماعية و التكيف لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بان انماط المساندة و وظائف المساندة الاجتماعية تتنوع حسب مصادر المساندة حيث كانت الاسرة هي المصدر الاول في النظام الغذائي **(حنان دياب ، 2009 ، ص.97**

. كما اثبت سوريت وباتما (Surit , Pattama , 2002) في دراستهم بعنوان المعتقدات الصحية و المساندة الاجتماعية ، وسلوكيات الرعاية الذاتية للتايلانديين المصابين بمرض السكر الذي لا يعتمد في علاجه على الانسولين ، بان هناك علاقة دالة احصائيا بين المساندة الاجتماعية و سلوكيات الرعاية الذاتية .

اشار مينوشن وآخرون (Minuchin et al , 1978) في دراستهم ان البيئة العائلية تلعب دورا هاما في سيطرة على مرض السكري ، و الالتزام بعلاجه **(شيلي تايلور ، 2008 ، ص.772**

اظهرت دراسة فوكسال و آخرون (Foxall et al , 1994) بعنوان العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية ، ان الاشخاص الذين يعانون من ضعف البصر يعانون من مشكلات توافقية ومن زيادة الشعور بالوحدة النفسية وان غياب المساندة الاجتماعية يزيد من الشعور بالوحدة النفسية .

(حنان دياب ، 2006 ، ص.114

كما اشارت دراسات كريستنسن ، ويب ، سميث ، تورنر(A .J Christensen , Wiebe ,Smith , Turner,1994) و قروندنر وآخرون (Grondner et al , 1996) و كابلان ، توشيما (R .M Kaplan , Toshima, 1990) و ويل لوكس ، كاسل ، بركمان (V .L Wilcox , Kasl , Berkman 1994 ,) ان المساندة الاجتماعية يمكن ان تؤثر ايجابيا في النتائج الصحية بما يعزز الشفاء ويزيد من احتمالية طول العمر. **(شيلي تايلور، 2008 ، ص.664)**

2-2مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على :« **وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المساندة الاسرية واخذ الادوية لدى مرضى السكري »** .
و لتأكد من مدى صدق الفرضية الثانية ، استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين ، وقد اسفرت نتائج الدراسة اعتمادا على المعالجة الاحصائية ان معامل الارتباط بيرسون بلغ **(0،**524) و هو دال احصائيا على مستوى**(α=0،05)** و هذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاسرية و اخذ الادوية لدى مرضى السكري وهي نتيجة مطابقة لفرضية الدراسة و هذا يعني انه كلما ارتفع مستوى المساندة الاسرية ارتفع مستوى اخذ الادوية لدى مرضى السكري ، و هذا ما اتضح لنا من خلال المقابلات العيادية التي قمنا بها مع مرضى السكري والتي اكدت لنا انه كلما كان مستوى المساندة الاسرية مرتفعا كلما ارتفع مستوى اخذ الادوية لدى مرضى السكري .
و اتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت اليه العديد من نتائج الدراسات ، قد اثبت اوديل ، ميكوليم ، ديلورس ، آن (O'del , Mecollum , Delores , Ann , 1997) في دراستهم ان الاسرة هي

المصدر الاول في تناول الانسولين و اختبار سكر الدم و النظام الغذائي الا ان الاسرة و الاصدقاء كانوا متساويين في المساندة في الممارسات الرياضية و المشاعر وكان افراد الاسرة اكثر ميلا لتقديم المساندة المادية والوجدانية بينما كان الاقران اكثر ميلا لتقديم الصحبة والمساندة الوجدانية والانفعالية .

(حنان دياب ، 2009، ص.97

) في دراستهم ان المشاركة الفاعلة للوالدين B . Andersen et al , 1997و اشار اندرسون وآخرون (في مهمات ادارة السكري ، كمساعدة ابنائهم المراهقين على مراقبة مستوى السكر في الدم ، ادت الى تحسن في السيطرة على العمليات الأيضية المتعلقة بالمرض. **(شيلي تايلور، 2008، ص.772)**

كما توصلت دراسات عديدة مثل دراسة كوين و داوني و ويشلورد وآخرون (Coyne et Downey , Wichlurd et al , 1973) و دراسة لويد وآخرون (Loyd et al , 1993) ودراسة ويلجاموث و بيتز (Waljamouth et pitz , 1991) ان المساندة الاجتماعية تعتبر عاملا منبئ قوي لتكيف مع المرض المزمن ، كما تساهم المساندة الاجتماعية في تقبل العلاج وتبني سلوكات جديدة تتلاءم مع الحالة الصحية ، كما توصلت هذه الدراسات الى ان المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المرضى من طرف افراد العائلة تعتبر من بين العوامل الاساسية في تقبل العلاج و الالتزام به من خلال مساعدتهم على تناول الادوية و الالتزام بالفحوصات الدورية و الالتزام بنصائح الطبيب و ارشادته .

2-3مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على : « **وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المساندة الاسرية والمواظبة و اجراء الفحوصات لدى مرضى السكري ».**

ولتأكد من صدق الفرضية الثالثة ، استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين ، وقد اسفرت نتائج الدراسة اعتمادا على المعالجة الاحصائية ان معامل الارتباط بيرسون بلغ **(0،433)** وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة **(0،05=α)** وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المساندة الأسرية و المواظبة و إجراء الفحوصات لدى مرضى السكري وهي نتيجة مطابقة لفرضية الدراسة ، وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى المساندة الأسرية ارتفع مستوى المواظبة و اجراء الفحوصات وهذا ما أكدته دراسة والستن (B .S Wallston , 1983) ودراسة اشرون (Eichorn , 1963) ان المساندة الأسرية للمريض المزمن تعتبر أمرا في غاية الأهمية ، ليس لأنها تعزز الأداء الجسمي و العاطفي للمريض فحسب ، و إنما لأنها تعزز التزامه بالعلاج أيضا ، فأفراد الأسرة لا يقومون بتذكير المريض بنشاطات هو بحاجة إلى ممارستها ، ولكنهم يربطون العلاج بنشاطات موجودة مسبقا ، وبالتالي تزداد احتمالات الالتزام بالعلاج .

واتفقت نتيجة الفرض مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات من نتائج الدراسات ، فقد اظهرت دراسات عديدة كوين و داوني و ويشلورد و آخرون (Coyne et Downey et Wichlurd et al ,1973) ودراسة لويد و آخرون (Loyd et al,1993) ودراسة ويلجاموث وبيتز(Waljamouth et Pitz, 1991) ان المساندة الاجتماعية تعتبر عاملا منبيء قوي لتكيف مع المرض المزمن ، كما تساهم المساندة الاجتماعية في تقبل العلاج وتبني سلوكات جديدة تتلاءم مع الحالة الصحية ، كما توصلت هذه الدراسات الى ان المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المرضى من طرف افراد العائلة تعتبر من العوامل الاساسية في

تقبل العلاج الالتزام به من خلال مساعدتهم على تناول الادوية والالتزام بالفحوص الدورية والالتزام بنصائح الطبيب وارشادته .

كما توصلت دراسة غرينستن وآخرون (Greensten et al , 1975) ان الافراد الذين يحصلون على مستويات مرتفعة من المساندة الاجتماعية يكونون في اغلب الاحيان اكثر تقيدا بالالتزام بالنظام العلاجي الخاص بهم و اكثر ميلا للاستفادة من الخدمات الصحية و لاسيما عندما يحمل اعضاء شبكة العلاقات الاجتماعية التي يرتبطون بها توجهات ايجابية نحو هذه الخدمات.

2-4مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على «**وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مساندة** الاصدقاء **وإتباع الحمية لدى مرضى السكري ».**

للتأكد من مدى صدق الفرضية الرابعة ، استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين ، وقد اسفرت نتائج الدراسة اعتمادا على المعالجة الاحصائية ان المعامل الارتباط بيرسون بلغ **(0،418)** وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة **(α =0،05)** وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاصدقاء وإتباع الحمية

لدى مرضى السكري وهي نتيجة مطابقة لفرضية الدراسة ، وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى مساندة الاصدقاء ارتفع مستوى اتباع الحمية لدى مرضى السكري ، فقد لاحظنا ان مرضى الذين يتمتعون شبكة من الاصدقاء مرتفعة يكونون اكثر اتباعا لتعليمات الطبية كإتباع الحمية.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات ، فقد اثبت الكور ، نيمة ، احمد (Al-cour,Nemeh , Ahmed,2003) في دراستهم بعنوان «العلاقة بين معرفة مرض السكر والاتجاه نحو مرض السكر ومساندة الاسرة و الاصدقاء وفوائد وعوائق العلاج و الاذعان للنظم الغذائية الصحية بين المراهقين الاردنيين المصابين بمرض السكر الذي يعتمد في علاجه على الانسولين » ان المساندة الاصدقاء هي عامل التنبؤ الوحيد ذو دلالة عن الالتزام المقرر ذاتيا للنظم الغذائية الصحية الموصى بها

(حنان دياب،2009،ص.100)

2-5مناقشة الفرضية الخامسة :

نصت الفرضية الخامسة على« **وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المساندة الاصدقاء واخذ الأدوية لدى مرضى السكري».**

للتأكد من مدى صدق الفرضية الخامسة ، استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة المتغيرين ، وقد اسفرت نتائج الدراسة اعتمادا على المعالجة الاحصائية ان المعامل الارتباط بيرسون **(0،352)** وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة **(α =0,05)** وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المساندة الأصدقاء وأخذ الأدوية لدى مرضى السكري وهي نتيجة مطابقة لفرضية الدراسة وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى مساندة الأصدقاء ارتفع مستوى اخذ الأدوية لدى مرضى السكري ، وهذا الذي تأكدنا منه خلال المقابلات العيادية التي قمنا بها مع مرضى السكري في المستشفى فالعديد منهم اكدوا لنا ان

للأصدقاء دور كبير في التزامهم بالعلاج ، فمريض سكري يحتاج الى مساندة الاصدقاء وهذا ما يساعده على التكيف مع المرض وتقبل مرضه والامتثال للتعليمات الطبية .

اتفقت نتيجة هذا الفرض ما توصلت اليه العديد من نتائج الدراسات فلقد اظهرت نتائج دراسة بوسيلو، شارون ،ل(Pucillo , sharon ,l 2004) الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين المساندة الاجتماعية

وبين الخضوع للعلاج الطبي ، أي ان الذين يحظون بمساندة اجتماعية مرتفعة يميلون الى اظهار التزام اكبر بالعلاج الطبي الامر الذي يؤدي الى استقرار اكبر للأعراض المرضية .

أظهرت دراسات نولينغ و ونفليد (Neuling et Winefield , 1988) ودراسة سيغال وميساغنو وشان و كريست (K .Siegel,Mesagno,Chen ,Christ,1987) و شولدز و دوكر(Schulz,Decker,1985) ان المرضى الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية جيدة من الارجح ان يكون تكيفهم مع المرض ايجابيا وقد وجدت مثل هذه العلاقة لدى العديد من المرضى من بينهم مرضى السرطان ومرضى التهاب المفاصل ، ومرضى الكلي ومرضى اصابات العمود الفقري .

(شيلي تايلور،2008، ص.664)

2-6مناقشة الفرضية السادسة :

نصت الفرضية السادسة على :« **وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مساندة الأصدقاء والمواظبة وإجراء الفحوصات لدى مرضى السكري» .**

للتأكد من مدى صدق الفرضية السادسة ، استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين ، وقد أسفرت نتائج الدراسة اعتمادا على المعالجة الاحصائية أن معام الارتباط بيرسون بلغ **(0،445)** وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة **(0,05= α)** وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مساندة الاصدقاء والمواظبة وإجراء الفحوصات لدى مرضى السكري وهي نتيجة مطابقة لفرضية الدراسة وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى مساندة الاصدقاء ارتفع مستوى المواظبة وإجراء الفحوصات لدى مرضى السكري ، هذا ما اتضح لنا من خلال المقابلات العيادية التي قمنا بها مع مرضى السكري في المستشفى، فتوفر شبكة جيدة من الاصدقاء عامل مهم يساعد المريض سكري على الإلتزام العلاجي .

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت اليه العديد من نتائج الدراسات اشارت دراسة امريكية التي اجريت في جامعة ستانفورد على مجموعة من النساء مصابات بسرطان الثدي (cancer du sein) الى ان النساء اللواتي ينتمين الى نوادي وجمعيات مرضى السرطان ويجتمعن مع صديقاتهن ، يتمتعن بصحة جيدة ويمارسن حياتهن بشكل طبيعي مقارنة بالمصابات اللواتي واجهن المرض وحدهن. **(عثمان يخلف ، 2001 ، ص.145)**

وقد كشفت نتائج دراسات " بركمان" و "سميس " (Berkman et Symes) ان شبكة العلاقات الاجتماعية التي تدعم المريض تساهم بقدر الكبير في علاجه، وتعزز من مراحل شفائه من مرضه.

اثبتت دراسة دانيس وجافي (Denis et Jaffe,1960) والتي كانت نهدف الى معرفة اثر المساندة الاجتماعية في تخفيف والحد من ظهور الامراض الوعائية القلبية في مدينة (roseto) في بنسلفانيا الامريكية ، ان سكان هذه المدينة يتمتعون بشبكة اجتماعية كبيرة وروابط اجتماعية كبيرة مبنية على التضامن والمساندة بين سكان هذه المدينة، وتوصلوا الى ان انعدام هذه العلاقات يؤدي الى مضاعفات مرضية. (سعيد قارة ،2009، ص.17)

أن المساندة الاجتماعية عامل ملطف أو Ross et Cohen,1997) (اظهرت نتائج دراسة روز و كوهين واق من وقع احداث الحياة الضاغطة وكذلك الى تأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للأفراد. **(حنان دياب ، 2006، ص .108)**

استنتجنا من خلال مناقشتنا للنتائج ، انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية و الملائمة العلاجية لدى مرضى السكري ، فكلما ارتفع مستوى المساندة الاجتماعية ارتفع مستوى الملائمة العلاجية لدى مرضى السكري ، فالمساندة الاجتماعية تحسن الملائمة العلاجية لدى مرضى السكري ، كما أنها تساعدهم على التكيف مع المرض.

3-الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة التي قمنا بها و التي تهدف الى معرفة الارتباط بين المساندة الاجتماعية (المساندة الأسرية ومساندة الأصدقاء) والملائمة العلاجية (اتباع الحمية ، أخذ الأدوية ، المواظبة واجراء الفحوصات) ، تبين بعد المعالجة الاحصائية مايلي :

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين كل من المساندة الأسرية و اتباع الحمية لدى مرضى السكري .
2- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الأسرية وأخذ الأدوية لدى مرضى السكري.
3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الأسرية والمواظبة وإجراء الفحوصات لدى مرضى السكري .
4-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مساندة الأصدقاء وإتباع الحمية لدى مرضى السكري.
5-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مساندة الأصدقاء واخذ الأدوية لدى مرضى السكري.
6-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مساندة الأصدقاء وإجراء والفحوصات لدى مرضى السكري .

خاتمة :

يهدف البحث الحالي الى معرفة الارتباط بين المساندة الاجتماعية (المساندة الأسرية ومساندة الأصدقاء) والملائمة العلاجية (اتباع الحمية ، أخذ الأدوية ، المواظبة وإجراء الفحوصات) لدى مرضى السكري ، وشملت عينة الدراسة على 40 مصابة بداء السكري متواجدة بمستشفى محمد لمين دباغين بباب الواد ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي ، كما طبق على عينة الدراسة مقياس الامداد بالعلاقات الاجتماعية لترونر وآخرون ومقياس الملائمة العلاجية الخاص بمرضى السكري وهذا بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين و لقد تمت معالجة البيانات الإحصائية بواسطة معامل الإرتباط بيرسون .

المراجع باللغة العربية :

1. - زناد دليلة (2013): علم النفس الصحي تناول حديث للأمراض العضوية المزمنة ، العجز الكلوي المزمن وعلاجه الهيموديااليز نموذجا، دار الخلدونية ،
2. تايلر شيلي (2008) : علم النفس الصحي ، ترجمة وسام درويش بريك وفوزي شاكر داود ، دار حامد للنشر، عمان ، الأردن .
3. عثمان يخلف (2001): علم النفس الصحة ، الأسس النفسية والسلوكية للصحية ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الدوحة .
4. محمد عبد العزيز(2010):مقدمة في علم النفس الصحة ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.
5. محمود محمد سلطان ابتسام (2009): المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
6. مغازي محجوب(1996):الانسولين وعلاج السكر، كتاب اليوم الطبي ، العدد 152 ، القاهرة.

7. الصبان عبير بنت محمد حسن (2003): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدنتي مكة المكرمة وجدة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية للبنات ، للمملكة العربية السعودية.
8. غانم محمد حسن (2002):المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات والمقيمين في ايواء واسر طبيعية ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد1 دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة، مصر.
9. علي عبد السلام علي (2005):المساند الاجتماعية وتطبيقها العملية في حياتنا اليومية ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.
10. فايد حسين علي (2001) : دراسات في الصحة النفسية ، الطبعة 1 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

المراجع باللغة الاجنبية:

1. Bruchon-Schweitzer M (2002) : La psychologie de la santé , édition Dunod , Paris , France.
2. Bruchon-Schweitzer M et Robert Dantzer (1994) : Introduction a la psychologie , édition PUF , Paris, France .
3. Alvin ،P(2000):«L'adolescent et l'observation au traitement » ،service de médecine pour adolescent fédération de pédiatrie ،hôpital de Bicêtre ،France
4. Deblic ،j.(2007): «observance thérapeutique chez l'enfant asthmatique Recommandation pour la pratique clinique ،Revue générale ،édition Elsevier ،Masson ،Paris .
5. Drouin ،D.(2004): «L'observance un facteur de risque méconnu » Direction de santé ، Québec .
6. Duck , S.W et Sliver , R.C(1995):Personal relationship and social support ،John Wily ، Sons ltd ،london.
7. Gauchet ،A (2008):Observance thérapeutique et VIH ،Enquête sur les facteurs biologiques et psychosociaux ،édition l'harmattan ،paris .
8. Kaplan ،B،M. Sallis ،J.F Patterson ،T.L.(1993):« Health and human behavior ،McGraw hill Inc Publisher،New York.
9. Khalefa , Daoud.A ,Bouyahia .A and Abrouche.z(2001): le diabète sucre ,alger,office des publication universitaires.
10. Weiss،(2003): Mucovixidose ،observance thérapeutique» Archives de pédiatries ،10 suppl.3.